PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(02):273-285
ISSN: 1553-6939

Student public representations on public sector employment

Farouk Nouasria[1], Larkem Azzedine[2]
[1]PhD student, University Badji Mokhtar Annaba, Laboratory of Work Analysis and Ergonomics, University Badji Mokhtar Annaba (Algeria).

[2]Professor of higher education, University Badji Mokhtar -Annaba (Algeria).

The Author's E-mail: farouk.nouasria@univ-annaba.org[1], larkem2010@yahoo.fr [2]
Received: 22/06/2024 Published: 05/02/2025

Abstract:
The researcher conducted his study on public representations of work in the public sector starting from the following question: What is the nature of students' public representations of work in the public sector? While students' public representations of work in the public sector revolve around a set of vocabulary that carries economic semantic meanings, based on a psycho-social basis. representations and mixture between what is abstract and what is concrete. It carries a negative semantic meaning.
Keywords: public representations, students, public sector

التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام

نواصرية فاروق[1]، لرقم عز الدين[2]
[1] طالب دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، مخبر تحليل العمل والدراسات الارغنومية
جامعة باجي مختار -عنابة الجزائر (الجزائر).
[2]أستاذ التعليم العالي، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر).

ملخص
قام الباحث بدراسته المتعلقة بالتصورات الاجتماعية حول العمل في القطاع العام وانطلق فيها من التساؤل التالي: ما طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام؟
حيث أن التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام تتمحور حول جملة من المفردات تحمل معان دلالية اقتصادية، مبنية على أساس نفسي-اجتماعي وممزوجة بين ما هو مجرد وما هو ملموس. وتحمل معنى دلالي سلبي أكثر منه إيجابي عند الطلبة.
الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، الطلبة، القطاع العام.

المقدمة:

يمثل القطاع العام جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الوطني حيث أنه يشير إلى جزء من النظام الاقتصادي الذي تتحكم به الحكومات الوطنية أو المحلية وتموله بشكل مباشر من خلال الإيرادات الضريبية، ويقدم هذا القطاع العديد من الخدمات للحكومة في غالبية البلدان، ويشمل هذا القطاع العديد من الخدمات كالبنى التحتية، إدارة المياه والرعاية الصحية، بالإضافة إلى الخدمات الأمنية والدفاع الخاص بالدول، فقد كان القطاع الخاص منحصرا في القوات المسلحة والشرطة والخدمات البريدية وما إلى ذلك، إلا أنه في القرن

التاسع عشر تجرأ الأوروبيون على ضم خدمات أخرى إلى القطاع العام بما فيها ما تم ذكره من الصحة والتعليم وغيرها، هذا ويعد الفرق الأساسي بين القطاع العام والقطاع الخاص هو أن القطاع العام لا يسعى إلى تحقيق الأرباح كهدف أساسي لعملياته كما هو الحال في المؤسسات التابعة إلى القطاع الخاص.

إشكالية البحث:

يعتبر موضوع التصورات الاجتماعية من المواضيع الهامة في علم النفس الاجتماعي، والتي تساهم في فهم سيرورة ومكونات نظرة الفرد ضمن جماعته لمختلف المواضيع والظواهر المتعلقة بالماضي، الحاضر والمستقبل، وقد لاقت اهتماما من قبل العديد من الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع. وتخضع سيرورة بناء هذه التصورات لمجموعة من العمليات العقلية والمعرفية، والتي لها علاقة من جهة بمعالجة المثيرات الاجتماعية وبالتالي الوقائع الاجتماعية في تفاعلاتها، ومن جهة أخرى بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للفرد (قيم، نماذج وإيديولوجيات محمولة).

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية دراسة طبيعة التصورات الإجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام.
- تحليل محتوى التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام.

أهمية الدراسة:

تكمن أساسا في ما يلي:

- توسع نشاط القطاع العام واتساع دوافع اعتماده.
- التصورات الاجتماعية تعكس جوهر المعرفة الإنسانية وجملة المكتسبات والخبرات المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.
- مجتمع الدراسة فهو يمثل الشريحة الحساسة من المجتمع والتي ينبغي رصد نوعية مكتسباتها وخبراتها الاجتماعية حول المواضيع التي تخدم مشاريعها المهنية.
- الرغبة في تسليط الضوء على طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام.

ماهية التصورات الإجتماعية

تعرف بأنها جملة المعارف والمدركات المشتركة بين أفراد مجتمع الدراسة والمعبر عنها اجتماعيا بمجموعة المفردات التي تستهدفها أداة الدراسة.

1. تعريف التصور

يعرف التصور على أنه ليس مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط بل تكوين أو بناء للنشاطات العقلية، كما يدل في آن واحد على الفعل النفسي (بمعنى النشاط التصوري) والسلوك المقصود (بمعنى مضمون التصور).

أي يصف فعل التصور وظيفة الفعل العقلي أما مضمون التصور فيصف نية الفعل بمعنى السلوك الصادر عن الفعل، أي أن التتابع بين فعلين متتاليين مرتبط بالسلوك الناتج عنهما. [1]

2. تعريف التصور الاجتماعي

التصور الاجتماعي هو عملية عقلية فكرية تحدث عندما ينشغل الإنسان بشيء؛ هذا الشيء يمكن أن يكون شخصا، شيئا جامدا، حدثا، فكرة أو نظرية ...، و يمكن لهذا الشيء أن يكون مجسدا أو خياليا، وهي أيضا شكل معروف، مبني اجتماعيا ومشترك، لها وجهة وغاية تطبيقية وتهدف إلى بناء حقيقة مشتركة خاصة بمجموعة اجتماعية. (2)

وأبريك عبر على التصور الاجتماعي على أنه عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي، والذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم و كذا منحه معنى نوعيا. (3)

إذا فهي حصيلة لنشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص، أي إعادة تشكيل أفكار أخرى عن العالم بشكل من الخصوصية لكل فرد، كما أنها نتاج وسيرورة لعملية ذهنية والتي من خلالها يعيد الفرد أو الجماعة بناء الواقع، وهي مستقطبة لدلالات خاصة.

عند العالم والون Wallon: التصور هو مدرج وسطي بين الفرد والمحيط من ظروف نشأة التصور تكمن في التقليد وتكتمل مع ظهور اللغة، والوصول إلى التصور لن يكون عن طريق الوصول إلى الرمز، حيث يقول: التصور لا يستعمل فقط الوظيفة الرمزية للغة ولكنه هو نفسه أحد مستويات اللغة والوظيفة الرمزية، فالعلاقات مع الآخرين ليست مجرد نسخ ولكنها تشترط وجود وسيط كي تتكون (2) :

-التصور حسب العالم منود Mounoud: يقول هذا العالم أن التصورات تعمل كنماذج تنظم وتبني محتويات الواقع بطريقة داخلية عند الفرد، فابتداء من عمر 02 سنة إلى 03 سنوات يبدأ الطفل في إظهار معرفة إدراكية للآخر عن طريق التمييز بين الموضوع الحقيقي والتصور الذهني لهذا الموضوع، ومن 04 سنوات إلى 05 سنوات يميز الطفل بين معرفته ومعرفة الآخر.

تعريف أخر للتصورات الاجتماعية:

هي عبارة عن أنظمة اجتماعية معرفية والتي لها منطق ولغة خاصة بها، وخلفية نظرية موجهة لفهم الواقع وترتيبه والتواصل خلاله في الحياة اليومية، كما أنها تقوم بدور المرشد والموجه للفعل.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص الجوانب الأساسية التي ترتكز عليها التصورات الاجتماعية:

أنها أنظمة اجتماعية معرفية منتجة اجتماعيا وتكون مشتركة بين أفراد الجماعة.

لها هدف وهو فهم وتنظيم المحيط والتحكم فيه والتواصل خلاله كذلك توجيه السلوكيات.

تسمح برؤية الواقع المشترك لجماعة اجتماعية معينة من خلال إعادة بناءه.

بعض المفاهيم القريبة من التصور:

يصعب التحكم في مفهوم التصور لأنه متداخل مع بعض المفاهيم النفسية والاجتماعية القريبة منه أهمها:

الرأي:

انه تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام عن رأيه ومشاعره وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين وبالنسبة لموضوع محدد , لعل الرأي يختلف عن التصور لان هذا الأخير اشمل حيث يتأثر بالآراء والاعتقادات الشخصية

الاتجاه:

هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص فللاتجاهات تثير للإنسان القدرة على أن يتعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو محدد.

الاعتقاد:

هو موقف معين من حادثة تعتبر واقعا، وهو ينطوي على درجات من اليقين تمضي من الشك إلى الإقناع، فهو يشمل حقلا دلاليا واسعا يحدده الرأي والإيمان.

الصورة:

هي انعكاس حقيقي للواقع أي تعكس الشيء كما هو موجود في الواقع، أما التصور فهو العكس من ذلك، والصورة هي مثال لشيء مدرك مسبقا وهي تحتفظ بالفكرة الموجودة والمجردة. ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مفهوم التصور له علاقة ويتشابه مع مفاهيم عديدة ويتداخل فيها، وهي مفاهيم اجتماعية نفسية على الرغم من الاختلاف البسيط إلا أنها مترابطة مع بعضها البعض.

أنواع التصورات:

تشكل التصورات الاجتماعية والجماعية أنظمة اجتماعية معرفية لما لها من أهمية ولهذا سنتطرق إلى أهم أنواع التصورات الاجتماعية:

التصورات الفردية:

التصورات الفردية حسب جالانهي عبارة عن " موضوع يمكن استنباطه من وضعية معينة ذات معنى ومن هذا فهي قائمة على اختيارات فردية محايدة أي تخص ذألك الفرد ونمط حياته"[(2)]

التصورات الجماعية:

هذا المصطلح الذي اهتم به علماء الاجتماع وتدل على تصورات موزعة عن طريق مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني مهم، وهو مفهوم مستعمل بشكل كبير في الأنثروبولوجيا، ويعطي الأسبقية للتصورات الاجتماعية على بقية العلوم الإنسانية. [(2)]

التصورات الاجتماعية:

وهي مفهوم جديد يبرز في أعمال موسكوفيسي والذي اهتم بهذه التصورات كتفاعل بين الأفراد والجماعات، وهذا المصطلح يشير أكثر إلى التصورات. وهذه التصورات الاجتماعية تدخل ضمنها التصورات الفردية والجماعية.

من خلال ما سبق ذكره يمكن لناأن نعرف التصورات الاجتماعية على أنها شكل من أشكال المعرفة والفكر الاجتماعي والآراء والاتجاهات والخبرات الذي تتقاسمه جماعة من الأفراد وهي نتاج لتراكمات معلومات منظمة وتفسيرات يقوم بها الأفراد وتتبناها الجماعات التي يشكلونها، وهي عملية بناء اجتماعي للواقع الذي نعيشه في حدود فكرنا، ونتقاسمه مع جماعتنا في إطار ثقافتنا، معتقداتنا، وبيئتنا.

3. أهمية التصورات الإجتماعية

للتصورات الاجتماعية دورا هاما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث أن هذا المصطلح لقي الإصغاء والاهتمام في أغلب العلوم الإنسانية وبالخصوص عند[(4)]

- **علم النفس المعرفي:** الذي يحاول فهم الميكانيزمات العقلية التي تخلق التصورات وتحلل تأثيرها على التعليم وكل ما يخص المنظومة التربوية.
- **علوم التربية:** علم الاجتماع: الذي تطرق وعالج هذا المفهوم انطلاقا من دراسة الثيولوجيا.
- **التاريخ:** الذي اهتم بالذهنيات (ثقافة، تفكير، ثم اتجاهات سلوكيات تصرفات جماعية لا شعورية).
- **الجغرافيا:** التي اهتمت بالإصلاح الاجتماعي لهذه التصورات.
- **الثيولوجيا، وعلوم اللغة والاتصال الإعلام** ونماذج أخري حسابية كالإحصاء

و من هنا تبرز أهمية التصورات انطلاقا من مدى تداخل واستفادة هذه العلوم من بعضها البعض خلال انتقال المعارف والخبرات وتداولها فيما بينها بالطرق المختلفة أين يتم تشكيل وتجديد التصورات اتجاه المواضيع و الأحداث.

4. بنية التصورات الاجتماعية

ينظر إلى التصورات على أساس أنها أنظمة معرفية هرمية مبنية في قاعدتها على بعدين أساسيين: الأول مركزي والثاني محيطي.

أولا. النواة المركزية

يعتبر موسكوفيسي أول من جاء بمفهوم النواة الشكلية الذي قام أبريك بتطويره تحت اسم النواة المركزية فيما بعد، وحسب هذه النظرية التصور هو مجموعة منتظمة حول نواة مركزية مكونة من العناصر التي تعطي معنى لهذا التصور وتلعب دورا أساسيا في تسييره وتنظيمه والعمل على استقراره، ويحدد التصور بعاملان: (5)

- العناصر المشكلة له.
- تنظيم تلك العناصر والعلاقات التي تربط بعضها ببعض.

النواة المركزية هي التي تعطي معنى لبقية العناصر، كما تحدد طبيعة العلاقات التي تربط عناصر التصور ببعضها البعض، ذلك عن طريق دورين مهمين هما:

- وظيفة إعطاء معنى لبقية العناصر وتحديد انتظام عناصر التصور الأخرى، حيث تعد النواة المركزية مستقرة وثابتة، وإذا حدث فيها تغيرات تغيرت بنية التصور برمته.
- نوعية العنصر المركزي: ليس تكرار العنصر هو ما يجعله مركزي وإنما نوعيته.

ثانيا. النظام المحيط

يعتبر المكمل الضروري للنواة المركزية وتتجلى وظائفه في:

- **التجسيد:** إن النظام المحيطي هو الوجه الظاهر من التصورات، ويمكن معرفته من مقابلات وملاحظات الأفراد، حيث يترجم في شكل سلوكات ومواقف، ويلعب دور الوسيط بين الواقع الملموس والنواة المركزية.
- **التكيف مع التغير:** النظام المحيطي يتكيف مع تغيرات المواقف الملموسة، حيث يكون الأول في دمج المعلومات الجديدة.
- **التفرد:** والمقصود هنا هو التحوير الفردي للتصورات أي إجراء التعديلات والتغييرات الفردية ذات العلاقة بتاريخ وخبرة ومعاش الفرد.

ومن هنا فالتصورات تتكون من نواة مركزية وعناصر محيطية تشكلان كيان واحد.

ماهية العمل

يعتبر العمل من بين المفاهيم التي تعبر عن النشاط الإنساني من حيث كونه ضرورة حياتية للتعبير عن مختلف المواقف التي يمر بها الإنسان سواء أكان ذلك بمقابل مادي يعود عليه بالمنفعة المادية أم لا، ويعود ذلك إلى تنوع مصادر الراحة بالنسبة للإنسان وتعدد معانيها من حيث التصور الخاص به، وبناء على ذلك يتمكن من تبني اتجاه معين حول ما يفضل ممارسته من أعمال ويحاول إبراز أهميتها في مسيرته الحياتية.

1. تعريف العمل

مفهوم العمل مرتبط بالنشاط الإنساني الشاق والملزم الذي يقدم من قبل الفرد خلال فترة زمنية معينة ويعتبر مصدرا أساسيا لإنتاجية المجتمع وتطويره، ويمثل أساس ثروة الأمم بحيث يوفر كل ما هو ضروري لتحقيق رفاهيتها.

حيث يقصد بالعمل هو كل المجهود الذي يقوم به الإنسان في الحياة من أجل الوصول إلى هدف معين، يعود على الإنسان بالنفع.

2. أهمية العمل

يعتبر العمل الشرط الأساسي للضرورات البشرية وتطورها في المستقبل فبواسطته استطاع الإنسان السيطرة على الطبيعة بالتدريج وتمكن من سد حاجاته المختلفة (المأكل، الملبس، السكن)، واعتبر العمل منذ القدم مصدر غنى الأفراد وثروتهم، حيث تعلم الإنسان بفضله كيف يستخدم موارد الطبيعة من أجل إشباع حاجاته بصورة أكبر وأفضل، وعلى هذا الأساس أصبح العمل ظاهرة جماعية تربط الأفراد بعلاقات متينة مما أدى إلى ظهور الميل الى التجمع والحياة الاجتماعية القائمة على علاقات التبادل بين الأفراد. ويعتبر تطور القوى المنتجة الدافع الأساسي إلى حدوث سلسلة من التغيرات في طبيعة العمل

وأشكاله وتنظيمه والعلاقات التي تنشأ من جراء ذلك بين الأفراد وبين وسائل الإنتاج وتوزيع الثروات وتبادلها. (6)

3. محددات قوة العمل

أشار طاقة (2008) إلى أن قوة العمل تتكون من جميع الأشخاص المشتغلين فعلا والأشخاص الذين ليس لهم عمل ولكنهم يسعون وراء العمل بصورة جدية، ولكنها لا تساوي جميع السكان مما يؤكد أن هناك أشخاص يجب استبعادهم من قوة العمل وهم: الذين لا وجود لهم في سوق العمل ويمكن حصرهم في الفئات التالية:

- **ربات البيوت:** كثيرا من عمل المرأة داخل بيتها يشبع حاجات بشرية لكنها لا تقصد الحصول على أجر أو ربح مقابل عملها في بيئتها وعلى هذا الأساس تستبعد من قوة العمل.
- **الأطفال:** كل من يقل عمره على 21 سنة يستبعد من قوة العمل.
- **طلاب المدارس والجامعات:** حتى وإن كانت أعمارهم تزيد عن 21 سنة ويستثني منهم أولئك الذين يعملون في غير أوقات الدراسة مقابل أجر أو ربح.
- **الأفراد العاجزون عن العمل:** بسبب الشيخوخة أو العاهات البدنية والمصابون بالأمراض العقلية وكذلك السجناء.
- **الأفراد غير الراغبين في العمل:** وإن كانوا قادرون عليه وبطرح هذه الفئات من مجموع السكان فإن الباقي يمثل قوة العمل.

بنية التصورات الاجتماعية

ينظر إلى التصورات على أساس أنها أنظمة معرفية هرمية مبنية في قاعدتها على بعدين أساسيين: الأول مركزي والثاني محيطي.

أولا. النواة المركزية

يعتبر موسكوفيسي أول من جاء بمفهوم النواة الشكلية الذي قام أبريك بتطويره تحت اسم النواة المركزية فيما بعد، وحسب هذه النظرية التصور هو مجموعة منتظمة حول نواة مركزية مكونة منا لعناصر التي تعطي معنى لهذا التصور وتلعب دورا أساسيا في تسييره وتنظيمه والعمل على استقراره،ويحدد التصور بعاملان: (5)

-العناصر المشكلة له.

- تنظيم تلك العناصر والعلاقات التي تربط بعضها ببعض.

النواة المركزية هي التي تعطي معنى لبقية العناصر، كما تحدد طبيعة العلاقات التي تربط عناصر التصور ببعضها البعض، ذلك عن طريق دورين مهمين هما:

- وظيفة إعطاء معنى لبقية العناصر وتحديد انتظام عناصر التصور الأخرى، حيث تعد النواة المركزية مستقرة وثابتة، وإذا حدث فيها تغيرات تغيرت بنية التصور برمته.

- نوعية العنصر المركزي:ليس تكرار العنصر هو ما يجعله مركزي وإنما نوعيته.

ثانيا. النظام المحيط

يعتبر المكمل الضروري للنواة المركزية وتتجلى وظائفه في:

- **التجسيد:**إن النظام المحيطي هو الوجه الظاهر من التصورات، ويمكن معرفته من مقابلات وملاحظات الأفراد، حيث يترجم في شكل سلوكات ومواقف، ويلعب دور الوسيط بين الواقع الملموس والنواة المركزية.

- **التكيف مع التغير:**النظام المحيطي يتكيف مع تغيرات المواقف الملموسة، حيث يكون الأول في دمج المعلومات الجديدة.

- **التفرد**: والمقصود هنا هو التحوير الفردي للتصورات أي إجراء التعديلات والتغييرات الفردية ذات العلاقة بتاريخ وخبرة ومعاش الفرد.

ومن هنا فالتصورات تتكون من نواة مركزية وعناصر محيطية تشكلان كيان واحد.

خصائص التصورات الاجتماعية

من بين أهم خصائص التصورات الاجتماعية نذكر ما يلي:

أولا: هي دوما تصور لموضوع معين: لا توجد تصورات بدون هدف، مهما كانت طبيعتها مختلفة لكنها دائما مهمة، ودون موضوع لا توجد تصورات.

ثانيا: لها صفة تمثيلية صورية، وهي أهم خاصية للتصورات الاجتماعية، حيث تكون متلازمة لمعنى الدلالي لأي بنية تصورية، حيث أن التصورات تظهر بوجهين متلازمين، ولكن منفصلين، فالصورة والمعنى كلاهما يشكلان التصور الاجتماعي.

ثالثا: صفة بنائية: هذه الخاصية في التصورات الاجتماعية تحدث عندما يدخل موضوعا على المستوى الذاتي فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في هذه الدائرة الفكرية، فينزع بعض الخصائص، ويضيف له خصائص أخرى.

وهذا ما يميز التصور عن باقي العمليات النفسية، فهو لا يعتبر مجرد تكرار أو إعادة أو إنتاج سلبي للموضوع بل عملية تركيب وبناء ذهني .

رابعا: له صفة الاستقلالية والإبداعية: إن التصور الاجتماعي ليس إنتاجا بسيطا، حيث أن المنجزات المسرحية والسياسية تسمحان بتحديد جوانب أساسية للتصور الاجتماعي، فالتصور المسرحي يقدم بالصوت والصورةللعامة أفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية مثل الموت، القدر، اللحن، ... إلخ، وفي التصور السياسي المنتخب الممثل يأخذ المكان الذي يمثله، ويتحدث باسمه ويقرر له.

خامسا: له صفة اجتماعية: لأن الفرد في مجتمعه يتفاعل مع غيره، فإن هذه التصورات تكتسي طابعا اجتماعيا بالإضافة إلى الطابع النفسي، وفي هذا الصدد فإن التصور هو عملية بنائية وإنتاج اجتماعي، حيث يتم بناؤه خلال التفاعل والاتصال الاجتماعي .

-سيرورة و آلية عمل التصورات الاجتماعية:

تتضمن عملية التصور نشاطا تحويليا للمعرفة من خلال سيرورتين رئيستين وآلية عمل هما التوضيع و الترسيخ.

التوضيع:

ويهدف إلى الانتقال من العوامل النظرية المجردة إلى الصور الملموسة، فهو بالنسبة لموسكوفيسي عبارة عن الإزاحة التدريجية للمعاني الزائدة عن طريق تجسيدها وبتالي الانتقال إلى الملاحظة التي هي الاستنتاج.

إن عملية التوضيع تشمل حركتين تذهب الأولى من النظرية إلى الصورة أما الثانية فتذهب من الصورة إلى البناء الاجتماعي، وتسمح سيرورة التوضيع بدمج الظواهر والمعارف المعقدة

وتقوم على ثلاثة مراحل هي:

المرحلة الأولى:

وتسمي مرحلة انتقاء المعلومة Sélection des informations التي تخص التحليل النفسي وتضم الانتقاء والإزاحة عن الإطار الأصلي لعناصر قيم يه وفرز المعلومات حول الموضوع وفق معايير ثقافية ومحكات معيارية، ويتم الحفاظ على ما يوافق النظام القيمي للجماعة ويتفق معه وإدخالها في عالمهم الخاص والتحكم فيها.

المرحلة الثانية:

المخطط الشكلي Schématique وتعتبر النواة الصلبة ل لتصور حيث تؤدي إلى تكاثف عناصر المعلومات من جهة، وعزل المفاهيم الأكثر تصارعا من جهة أخرى. فالعوامل المختلفة يمكن دمجها وبهيئة مستخرجة مصورة ومرتبة وهو ما يسمح بلمس حقيقة مجردة.

المرحلة الثالثة:

فيها التطبيع وتسمي مرحلة النواة المركزية Processus de naturalisation وترى أن عوامل النواة الشكلية تصبح عوامل للواقع بواسطة سيرورة التطبيع، وبهذا الانتقال نحصل على اختيار للظواهر المعقدة ويستقبل الفرد ما يعتقد حول نفسه.

وفي الأخير يمكننا القول إن عملية التوضيع عبارة عن معلومات منتقاة ومستقلة تساهم فيعملية بناء التصورات والواقع الاجتماعي

الترسيخ:

يسمح الترسيخ بتحويل ما هو غريب إلى شيء مألوف والهدف منه هو دمج وتقدم نظام تفكير متواجد مسبقا، وهو يشير إلى النماذج المدمجة في التصورات الاجتماعية يمكن ملاحظة ثلاثة أشكال للترسيخ وهي:

الشكل 1:

ويعتمد على تداخل المعتقدات أو القيم العامة مثل المعتقدات في عالم تسوده المساواة، والتي يمكنها تنظيم الصلات الرمزية مع الآخرين. كما أن تحديد هذه المعتقدات أو القيم لا يعني بالضرورة أن الجميع يتقاسمها إنما لأنها تتدخل في عدد كبير من العلاقات والتقييمات الاجتماعية

الشكل 2:

يهتم بتركيب التصورات الاجتماعية وذلك من خلال الطريقة التي يتصور من خلالها الأفراد الصلات بين الوضعيات والفئات الاجتماعية.

الشكل 3:

يتم تحليله إذا ما وضع الباحث صلة بين التصورات الاجتماعية والانتماءات أو الوضعيات الاجتماعية الخاصة التي يحتلها الفرد.

وتشكل التصورات نظام للمعاني بواسطة الترسيخ، فكل موضوع جديد يفسر في كل مرة وفق فلسفة الحركة الفكرية الإيديولوجية السائدة في تلك الفترة في ذلك المجتمع.

فالترسيخ يعتبر مكانيكم لتقريب ما بين العناصر المستحدثة والعناصر المعروفة مسبقا لتوضع بعدها نماذج لترتيب السلوكيات.

إذن تعتبر آلية عمل التصورات الاجتماعية قائمة على أساسيين هما التوضيع والترسيخ، ومن خلالهما يتم تكوين وبناء التصورات لدى الأفراد والجماعات وهما آلتان مهمتان فيعمل وتطور التصورات الاجتماعية.

وظائف التصورات الاجتماعية:

يمكن اختزال دور التصورات الاجتماعية في الوظائف التالية:

وظيفة المعرفة: تتيح التصورات الاجتماعية للفاعلين الاجتماعيين اكتساب المعارف وإدماجها بهدف استيعاب وتفسير الواقع كما تلعب أيضا دورا مهما في عملية التواصل الاجتماعي من خلال تحديد الإطار المرجعي المشترك الذي يجرى فيه التبادل الاجتماعي وكذلك نقل ونشر المعرفة الساذجة، والتي توضح الجهد الدائم الذي يقوم به الفرد من أجل الفهم والتواصل.

وظيفة الهوية: تسمح هذه الوظيفة بوضع الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، من خلال إعداد هوية اجتماعية وشخصية متماشية مع الأنظمة والمعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا، فتصور الفرد لجماعة انتمائه متأثر بتقسيم مفرط لبعض خصائصها وإنتاجاتها التعبيرية، وذلك بهدف الحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة، وهكذا تلعب الهوية الجماعة المؤثرة بتصوراتها دورا هاما في المراقبة الاجتماعية التي على كل واحد من أعضائها، وخاصة من خلال سيرورة التنشئة الاجتماعية ج.وظيفة التبرير: إن التصورات الاجتماعية تبرز المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح له بالتبرير القبلي أي قبل أن يشرع في أي عمل أو التبرير البعدي أي بعد قيامه بسلوك أو فعل ما، فهي تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز لاجتماعي وتبريره

وظيفة التوجيه: تعمل التصورات الاجتماعية كنظام أولي من أجل فك تشفير الواقع، إذ تعمل كدليل يحدد الغايات من الوظيفة ونمط العلاقات المناسبة والشخص المواجه، فتصورات الفرد عن ذاته وعن جماعة انتمائه أو الجماعات الأخرى هي التي تحدد سلوكاته فيما بع، من خلال تحديد ما هو شرعي، ومسموح به وما هو غير مقبول في وضعيته اجتماعية معينة، لكن فعل التصور يمكن أن يذهب إلى أبعد من ذلك خلال انتهاء المعلومات وكذلك التأويلات التي تهدف لإخضاع هذا الواقع المعاش .

4. تعريف العمل في القطاع العام

يعرف في هذه الدراسة بأنه أي نشاط يمكن للطالب المقبل على التخرج أن يمارسه في المستقبل مقابل أجر مادي بهدف تحقيق الربح.

ماهية القطاع العام

1. تعريف القطاع العام:

القطاع العام هو الاسم الذي يطلق على المجموعة الإجمالية لمؤسسات الدولة المخصصة لتنفيذ وإدارة السياسات والقوانين والبرامج في أي بلد من أجل ضمان تنميته بشكل صحيح.

يتراوح القطاع العام من التقسيمات الإدارية للسلطات العامة إلى مجموعة المعاهد والوكالات والشركات الخاضعة لسيطرة الدولة، على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي بعبارات محددة، يمثل القطاع العام المجتمع المنظم. وبالتالي فإن مسؤوليتهم هي ضمان الأداء السليم للاقتصاد، والتعليم، والصحة، والخدمات العامة، والأمن القومي، الداخلي والخارجي، إلخ.

كل تلك المؤسسات التي تعتمد على ميزانية الدولة في تشغيلها وتكون مسؤولة عنها مباشرة، هي جزء من القطاع العام، حتى لو كانت تتمتع بالاستقلالية، كما يحدث في الجامعات الحكومية.

2. أهمية القطاع العام

بناءا على الأثر الكبير الذي يقوم به القطاع العام على القرارات الحكومية والاقتصاد الخاص بكل دولة والذي ينعكس بدوره على حياة الأفراد، فقد تم تحليل خصائص القطاع بشكل عام لتوضيح طبيعة البيئة التي يتم التعامل معها، ومن خلال ما يأتي سيتم ذكر أبرز هذه الخصائص: [7]

أولا: الملكية الحكومية

تعد كافة المؤسسات في القطاع العام مملوكة إلى حكومات الدول، وإن لم يكن ذلك بشكل تام فإنها تمتلك ما لا يقل عن 51% من حصص الأسهم في تلك المؤسسات مما يجعلها الطرف المسيطر بشكل دائم.

ثانيا: الإدارة والرقابة الحكومية

حيث تم تطوير هيئة مستقلة مسؤولة عن الرقابة تديرها وتمتلكها الحكومات، فتقوم الحكومات بالسيطرة على المؤسسات من خلال تعيين الموظفين الرئيسيين فيها كمجلس الإدارة والإداريين وما إلى ذلك، فالحكومات هي من تدير التعيينات وتنقل الأعضاء في مؤسسات القطاع العام.

ثالثا: المساءلة العامة

تعد مؤسسات القطاع العام مسؤولة أمام كافة الناس، ويتبعها النواب والبرلمانيون للمساعدة في تقديم المنتجات والخدمات للجمهور، مما يعني بصورة أخرى أن المؤسسات الحكومية تدار من قبل الحكومة.

رابعا: تقديم الخدمة

تهدف مؤسسات القطاع العام إلى تقديم الخدمات للجمهور من خلال توفير السلع والخدمات بأفضل الأسعار مقارنة بالمؤسسات التابعة للقطاع الخاص، إلا أن ذلك لا يعني أن مؤسسات القطاع العام لا يمكنها تحقيق ربح رمزي.

خامسا: الاستقلالية

يمكن اعتبار الحكومات مسؤولة بشكل مباشر عن تمويل المؤسسات التابعة لها وتملكها وإدارتها في نفس الوقت، إلا أنها لا تتدخل في الأنشطة اليومية التي تقوم بها حتى لا تؤثر على عملية الإنتاج وتقديم الخدمات للأفراد.

سادسا: الاحتكار

حيث يمكن اعتبار الحكومات محتكرة للقطاع العام بشكل مباشر وواضح.

سابعا: كيان قانوني منفصل

تم تأسيس القطاع العام على أنه وحدة قانونية يمكنها شراء وبيع الأوراق المالية والأسهم، كما يمكنها إبرام الاتفاقيات بالإضافة إلى مقاضاة الجهات التي قد تواجه مشاكل في التعامل معها.

ثامنا: الاستقرار

يمكن وصف القطاع العام بأنه مستقر بشكل عام ودائم في طبيعته، بحيث يمكن ضمان توفر الأمن الوظيفي للعاملين فيه من عامة الشعب.

الجانب الميداني:

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التعرف على مجتمع الدراسة.

-التعرف على صعوبات التطبيق لمحاولة التقليل منها في الدراسة الأساسية

2- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 04 طلاب تم اختيارهم بطريقة عرضية وطبقت عليهم استمارة المقابلة التي هدفت إلى الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة، وقد تضمنت الأسئلة التالية:

حسب تصورك:

*ما هو تصورك للعمل في القطاع العام؟

*من أين تكون لديك هذا التصور؟

ومن خلال النتائج المتوصل إليها من الدراسة الاستطلاعية بعد تحليل محتوى الإجابات تم تعديل استمارة المقابلة على النحو الملائم لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

3-.الدراسة الأساسية:

1-3 .مجالات الدراسة الأساسية

3-1-1.المجال الزمني :استغرقت هذه الدراسة مدة 22 يوم خلال شهر فيفري 2023.

3-1-2المجال المكاني :طبقت هذه الدراسة بقسم علم النفس بجامعة باجي مختار عنابة.

3-1-3المجال البشري :شملت الدراسة طلبة الماستر 2 بقسم علم النفس

4- **عينة الدراسة:**

طبقت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من 30 طالبا وطالبة من طلبة الماستر 2 بقسم علم النفس بجامعة عنابة.

4-1 خصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (01) خصائص مجتمع الدراسة من حيث متغير الجنس

الجنس	التكرارات
ذكور	**20**
اناث	**10**
المجموع	**30**

المصدر: من إعداد الباحث

5-أداة الدراسة :

استخدمنا في هذه الدراسة أداة استمارة المقابلة .

6- منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه أكثر ملائمة في الدراسات الانسانية والاجتماعية .

7- أداة الدراسة: أستخدم الباحث في دراسته الحالية أداة الاستمارة ، حيث طرحنا على عينة الدراسة سؤال حول تصوراتهم الاجتماعية حول العمل في القطاع العام كاتالي :

عبر عن تصورك حول العمل في القطاع العام من خلال كلمات دلالية .

رتب هذه الكلمات من الأكثر إلى الأقل أهمية بالنسبة إليك.

8- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

أستخدم الباحث التكرارات والنسب المؤوية لحساب عدد العبارات من حيث الاهمية والشيوع .

9-عرض نتائج الدراسة

جدول رقم (02) العبارات المستخدمة لأفراد العينة حور التصورات الاجتماعية للعمل في القطاع العام

الرقم	المفردة	التكرارات	النسبة المؤوية
01	أجر قليل	30	% 100
02	ضغط	25	% 83.33
03	وساطة	23	% 76.66
04	غير مريح	21	% 70
05	روتيني	25	% 83.33
06	عدم احترام التخصص	16	% 53.33
07	تسلط	20	% 66.66
08	استغلال	24	% 80
09	إضاعة العمر	20	% 66.66
10	غير مريح	27	% 90

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال نتائج الجدول والتي تمثل العبارات المستعملة من قبل عينة الدراسة نلاحظ أن كل العبارات تدل على تصورات سلبية تجاه العمل في القطاع العام حيث كانت كل العبارات ذات دلالة سلبية وبنسب مرتفعة، حيث انحصرت النسب المؤوية بين 53 % كأدنى قيمة و 100% كأعلى قيمة . حيث احتلت العبارة 01 أجر قليل

المرتبة الأولى وبأغلبية كلية وهذا يدل على أن عينة البحث لها تصور عن الأجر الزهيد الذي يتقاضاه العامل في القطاع العام. تليها العبارة 10 غير مريح في المرتبة الثانية بنسبة 90**%**، مما يدل على أن أفراد العينة يعتقدون أن العمل في القطاع العام غير مريح، ثم تليها العبارة 02 و 05 في المرتبة الثالثة بنسبة 83.33 % وهذا يدل على أن أفراد العينة يعتقدون أن العمل في القطاع العام هو عمل روتيني وفيه ضغط كبير ، أما العبارة 08 استغلال فجاءت في المرتبة الرابعة من حيث الترتيب لتصور عينة الدراسة للعمل في القطاع العام. ثم جاءت العبارة 03 وساطة في المرتبة الخامسة بنسبة مؤوية 76.66% حيث يعتقد أفراد العينة أن العمل في القطاع العام لا يكون إلا بواسطة ،ثم جاءت العبارة 07 و 09 في المرتبة السادسة بنسبة 66.66 **%**، وهاتين العبارتين حسب اعتقاد عينة الدراسة يتسم بهما محيط العمل في القطاع العام حيث يكثر التسلط ويعتبرونه إضاعة للعمر . وأخيرا جاءت العبارة 06 عدم احترام التخصص هو السمة السائدة للعمل في القطاع العام في المرتبة الأخيرة، حيث لا قيمة للتخصص بالوظيفة المشغولة بحسب عينة البحث .

أما بخصوص إجابة أفراد العينة عن التساؤل الثاني من أين تكون لديك هذا التصور؟

فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (03) يمثل مصدر تكّن التصورات الاجتماعية لدى عينة الدراسة

العبارة	التكرارات	النسبة المؤوية
لدي أحد أقاربي يعمل في القطاع العام	10	**%**33.33
أحد الوالدين يعمل في القطاع العام	07	**%**23.33
أسمع من المحيط الذي أعيش فيه عن العمل في القطاع العم	13	**%**43.33

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال النتائج المتحصل عليها حول التساؤل عن مصدر التصورات الاجتماعية للعمل في القطاع العام نلاحظ أن النسبة الغالبة جاءت بناء على الصورة النمطية المكونة للتصورات الاجتماعية حول العمل في القطاع العام التي تشكل من خلال المحيط الذي تعيش فيه عينة الدراسة ، ثم تلته أن أن أحد الاقارب أو أحد الوالدين يعمل في القطاع العام

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن عينة الدراسة أن التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام هي تصورات سالبة لا تفضل العمل في القطاع العام، أما عن مصدر تلك التصورات فهي المحيط والأسرة.

خاتمة

العمل في القطاع العام يعتبر مفهوم قديم في واقع الطلبة الجامعيين وهذا نتيجة الخبرات السلبية المتداولة بين الطلبة حول العمل في القطاع العام وبالتالي فإن تصوراتهم له تعد سلبية بناء على وجود تصور سلبي أكثر شيوعا في استجاباتهم وبهذا فإن بنية التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع العام التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ممثلة بمجموعة من الصفات تحمل معان دلالية اقتصادية، اجتماعية، صحية

(نفسية-عضوية)، ومهنية (نفسية-اجتماعية) تعكس الموقف السلبي للطلبة من العمل في القطاع العام، ويتجسد ذلك من خلال المفردات المكونة للنظام المركزي أو التي تمحورت أغلبها حول عوامل تتضمن صفات سلبية ومشتركة بين الطلبة وبالتالي فهي تعبر عن تصوراتهم الاجتماعية للعمل في القطاع العام.

قائمة المراجع

1-عبايدية، سناء. (2010). تصورات لأخصائي النفساني للظروف الأسرية التي تجعل الطفل في خطر. رسالة ماجستير، ص 66.

2-عامر.ن .(2005) .التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية .رسالة ماجستير غير منشورة في علم.21 ,

3- Abric, J. C. (1994). Pratique sociale et représentation. presse universitaire de France, 12-23.

4-اسماء ,س .(2010) .التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيق نظام)ل م د (في الجامعة الجزائرية .رسالة ماجيستر.64 ,

5-سامي ,م .(2009) .التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقا لنظام)ل م د .(رسالة ماجيستر.41 ,

6-عجلان ,ط .م .(2008) .اقتصاديات العمل .Vol)ط .(1عمان :إثراء للنشر والتوزيع.

7-Notes, B. S. (2013, Aug 18). Characteristics of public enterprises. Retrieved from tyrocity: https://tyrocity.com/business-studies/characteristics-of-public-enterprises-1kda